من فهم البرهان لان كلامهم مقطوع بعضه ببعضه قد وهو واضح مرة
مموعة المرة بكسر الميم وتشديد الراء ما في المرارة من الصفراو المرارة شي
لاصق بالكبد لكل ذي روح غير الابل والغنم ومموعة اي مقياة انفعال
النفس بالترغيب والترهيب وذلك لان النفس للتخيلات اطوع منها
للتصديق لانها اغرب ومن ذلك قول الشاعر

تقول هذا مجاج النحل تمدحه　　واذ ذممت فقل قيء الزنابير
مدح وذم وذات الشي واحدة　　ان البيان يري الظلما كالنور

وقول الاخر في غلام جميل ابوه اسود

ومهفهف لبس البياض اديمه　　تردا وطرزه الجمال المعلم
عابوا اباه بسمرة فاجبتهم　　ان الصباح ابوه ليل مظلم

ويزيد في ذلك ان يكون الشعر على وزن الحاي كالامثلة المتقدمة والقدما كانوا لا يعتبروه في الشعر اي المراد هنا الوزن بل يقتصرون على التمثيل والمحدثون اعتبروه ايض وقوله او ينشد بصوت طيب اي فان ذلك يزيد النفس انفعالا وانكسر في ذلك كما قاله بعض المحققين ان الارواح سمعت خطابه تعالى بالست بربكم وخطابه لذ الاشيا فاذا سمعت صوتا حسنا حنت الي ما عهدته　شبيهة بالحق لخ عبارة غيره من مقدمات وهمية او شبيهة بالاوليات مع اسقاط او بالمشهورة وكانها مبنية على كون الشبيهة بالمشهورة داخلة في الوهمية بل ذكر بعضهم ان الوهمية شبيهة بالمشهورات معنى وح فنقول المغالطة قياس احدي مقدمتيه شبيهة بالاوليات او بالمشهورات من جهة اللفظ او المعنى فالوهمية قضية كاذبة يحكم بها الوهم من غير المحسوسات كقولنا ورا العالم فضا لا يتناهى وانما قيدنا بغير المحسوسات لان حكمه في المحسوسات حق بعيد فد العقل　وهي بقسميها القسم الاول هو المولف من قضايا شبيهة بالحق او بالمشهورة والقسم الثاني هو المولف من قضايا وهمية كاذبة　يسمي سفسطيا ماخوذ من سوف وهي الحكمة واسطا وهو التلبيس ومعناه الحكمة المموهة　يسمي مشاغبيا اي مهيجا للشر مماريا اي متصفا بالمرا وهو الباطل والمستعمل للمغالطة ان تم يعرف ذلك فهو مغالط لنفسه وفي كلام السعد ان المغالطة والسفسطة والمشا غبة

متحدة

متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فقول الشهولها انواع لخ اي انواع اعتبارية
او يظهر له عيبا كان يذكر له شيا من عيوبه او تعرض بابائه او يقول لمخ
في فن كذا تجهيلا له　ويسمي هذا النوع المغالطة الخارجية اي
لكونها بامر اجنبي خارج عن البحث المتكلم فيه سوا وقعت قبل البحث او في
اثنائه او بعده　اكثر استعمالا لخ قال بعضهم نكتة اذا اريد به قمع من قصده
الاستحقاق بالناس فلا باس بذلك وقع للقاضي الباقلاني حين اقبل
للمناظرة مع ابن المعلم احد روسا الرافضية فالتفت لاصحابه وقال قد
جاءكم الشيطان فسمعه القاضي فلما جلس قال له ولاصحابه ام ترانا
ارسلنا الشياطين على الكافرين توزهم ازا وكما وقع للعلامة الكنكسي
حين حضر عنده بعض المدرسين وتكلم معه فقال له المدرس لتحفظ هذا
الذي تقرا فيه علم الاصول معرضا بانه لا يفرق بينه وبين غيره فقال له
الاستاذ لم يشتبه علي بالتوراة معرضا به لانه في الاصل كان من اليهود
من حيث الصورة اي من حيث اللفظ　كقولنا في صورة فرس الخ ان
اريد بالفرس الصورة في الصغرى وحقيقته في الكبرى لم يتكرر الحد الوسط
وصدق وان اريد حقيقته فيهما كذبت الصغرى وجا كذب النتيجة
منها وان تحد الوسط وان اريد الصورة فيهما كذبت الكبرى وجا كذب
النتيجة منها وان تحد الحد الوسط ايض وان اريد عكس الاول كذبتا
وجا كذب النتيجة من ذلك ومن عدم تكرر الوسط ومثل ذلك قولنا
الواجب لذ انه اما ممكن الوجود او غير ممكن وكل ما هو ممكن الوجود فهو
ممكن العدم وكل ما هو ممكن الوجود فهو ممتنع ينتج الواجب اما ممكن العدم
او ممتنع والغلط في ذلك عارض من جهة اللفظ لانه ان اريد بالامكان
الامكان العام فالواجب لذ انه ممكن الوجود بهذا المعنى ولا يلزم منه ان
يكون ممتنعا　من المصادرة على المطلوب اي بحسب جعل الاوسط
والاصغر عين الاكبر بتبديل اللفظ بمرادف كما قال بعض محققينا وهذا
اذا لم يرد ان الانسان يسمى بشرا والا حصل التغاير باعتبار ملاحظة
التسمية اذ التسمية بالبشر مغايرة لمدلول الانسان وكذا اذا لوحظ
التسمية ايض في الانسان باذ اريد كل ما يسمى انسانا يسمى بشرا فالمغايرة

Copyright © King Saud University